[92] عثمان، وكان يتعبد قبل مبعث النبي صلى ا عليه وسلم. روى عن خلق كثير من الصحابة والتابعين. " أنه قال " أي أبو ذر و " هو آخذ " أي متعلق " بباب الكعبة "، قال الطيبي: أراد الراوي بها مزيد توكيد لاثبات هذا الحديث، وكذا أبو ذر اهتم بشأن روايته فأورده في هذا المقام على رؤوس الانام ليتمسكوا به " سمعت النبي " وفي نسخة صحيحة: رسول ا صلى ا عليه وسلم " يقول: ألا ان مثل أهل بيتي " بفتح الميم والمثلثة أي شبههم " فيكم مثل سفينة نوح " أي في سببية الخلاص من الهلاك إلى النجاة " من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك " فكذا من التزم محبتهم ومتابعتهم نجا في الدارين، والا فهلك فيهما ولو كان يفرق المال والجاه أو أحدهما " رواه أحمد " وكذا الحاكم لكن بدون لفظ " ان ". قال الطيبي وفي رواية اخرى لابي ذر يقول: من عرفني فأنا من قد عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: ألا ان مثل أهل بيتي، الحديث. أراد بقوله: فأنا من قد عرفني، وبقوله: فأنا أبو ذر، أنا المشهور بصدق اللهجة وثقة الرواية، وان هذا الحديث صحيح لا مجال للرد فيه. وهذا تلميح إلى ما روينا عن عبد ا بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: لا أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر، وفي رواية لابي ذر: من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر شبه عيسى ابن مريم. فقال عمر بن الخطاب - كالحاسد ! - يا رسول ا ! أفتعرف ذلك له ؟ قال: أعرف ذلك فاعرفوه ! أخرجه الترمذي وحسنه الصغاني في كشف الحجاب " 1.

_____

1) المرقاة في شرح المشكاة 5 / 610.

_____